

المجلس (847) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

يقول البخاري رحمة الله باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تعالى المراد بالامة في هذا في هذه الترجمة امة الدعوة وهم وهم جميع الناس - 00:00:02

لان الامة امتنان امة دعوة وامة اجابة وامة الدعوة هم كل انسى وجنى من حين بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم الى ان يرث الله الارض ومن عليها هؤلاء امة الدعوة - 00:00:30

اما امة الاجابة وهم الذين استجابوا لدعوه ودخلوا في دينه وصاروا مسلمين هؤلاء هم الاجابة وامة والامة التي عانها البخاري في ترجمته امة الدعوة وذلك ان انه اورد تحت هذا هذه الترجمة - 00:00:50

دعوة الكفار ودعوة اليهود الى ان يوحدوا الله عز وجل وان يدخلوا في دين الله سبحانه وتعالى امة الدعوة وهي جميع الثقلين الانس والجن معنى الدعوة انهم مدعومون جمیعا الى الى الى توحيد الله عز وجل - 00:01:19

مدعوون جمیعا الى الايمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم كل مدعو الى هذا ليس ليست الدعوة لاحد دون احد وانما هي للجميع لهذا يقول الله عز وجل والله يدعو الى دار السلام - 00:01:47

ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم فحذف المفعول فيه يدعو افاده العموم من الشمول يعني كل مدعو الى دار السلام لكن التوفيق والهداية هداية التوفيق انما تكون لمن شاء الله هدايته - 00:02:10

ولهذا اظهر المفعول في الهداية وحذف في الدعوة لافادة العموم والله يدعو الى دار السلام كل احد كل مدعو الى دار السلام ما في احد يبين له الخير وحدنا يبين له الخير - 00:02:38

احد يبين له الخير واحد يخفى عنه بيان الخير مبذول لكل احد وهذه الهداية التي هداية الدلالة والارشاد والدعوة الى الخير هي التي اثبتتها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:02:56

بقوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني ترشد وتبيّن وتدل كنت ابصر والهداية التي اختص الله بها هداية التوفيق وهي التي نفاحتها الله عن نبيه بقوله انك لا تهدي من احببت - 00:03:13

ولكن الله يهدي من يشاء نفاهة عن نبيه واثبته لنفسه ان ثلاثة من احببت فهناك هداية منافية عنه صلى الله عليه وسلم وهداية مثبتة له فالهداية المثبتة له بداية الدلالة وارشاد والدعوة الى الخير - 00:03:34

وهذه عامة لكل احد والرسول صلى الله عليه وسلم دعا امته الى توحيد الله عز وجل وبين لهم الطريق الموصل الى الله عز وجل واما هداية التوفيق فقد اختص الله تعالى بها - 00:03:55

ولهذا جاء نفيها عن الرسول صلى الله عليه وسلم واثباتها لله عز وجل انك لا تفهي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام حرص على هداية عممه ابي طالب - 00:04:18

ودعاه واكثر من دعوته وفي اللحظات الاخيرة جاء اليه دعاه ولكن كان عنده جلسات فذكروه آما كان عليه الاباء والاجداد وكان في نهايته ام كان على ملة عبد المطلب - 00:04:34

وابى ان يقول يقول لا الله الا الله اذا الامة التي عناها البخاري بقوله باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى ان

المراد بذلك امة الدعوة وهم كل الناس جمیعاً بل هم الثقلان الانس والجن يا ابیها الناس اني رسول الله اليکم جمیعاً وهو رسول الى الناس کافه من الحین بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم الى قیام الساعۃ - 00:05:12

لا يسع احداً من الانس والجن الا ان يدخل في شریعته ان يدخل في دینه ویلتزم بشریعته صلی الله علیه وسلم ولهذا قال علیه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه مسلم في صحیحه - 00:05:36

والذی نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذی جئت به الا كان من اصحاب النار الا كان من اصحاب النار وقد اورد البخاري رحمه الله في هذه الترجمة عدة احادیث - 00:05:52

اولها حديث معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه في بعثه حديث ابن عباس رضي الله عنه في بعث معاذ ابن جبل الى اليمن ورسمه له المنهج والخطة التي يسير عليها في الدعوة الى الله عز وجل - 00:06:10

فانه عليه الصلاة والسلام قال له انك تأتي قوم اهل الكتاب اخبره بالذين هو قادم عليهم وانهم اهل الكتاب وانهم عندهم علم بين له من سيقدم عليه حتى يأخذ الحیطة - 00:06:30

وحتى يستعد ويتهأ ويعرف ان امامه اناس عندهم علم عن الكتب السابقة وقال له عليه الصلاة والسلام انك تأتي قوماً اهل الكتاب انك تأتي قوماً من اهل الكتاب يعني من الذین - 00:06:53

انزل عليهم كتاب والمراد بهم اليهود الذين كانوا في اليمن اليهود الذين كانوا في اليمن وكذلك النصارى الذين كانوا باليمن ايضاً بعد بس الحبشه على اليمن في الزمن السابق فانه - 00:07:19

فيها نصارى ولكنهم قليلون بالنسبة الى اليهود الذين كانوا هناك فالرسول صلی الله علیه وسلم قال انك تأتي قوماً اهل الكتاب وهذا فيه معرفة احوال البلد الذي سيقدم عليك ومعرفة الناس الذين هم فيه - 00:07:50

وان عندهم علم ومعرفة وانه يكون على استعداد وعلى حیطة وعلى خبرة ومعرفة بهم حتى يستعد ويتهأ لمجادلتهم ومناظرتهم وبيان الحق لهم ثم انه عليه الصلاة والسلام بعدهما ذكر له - 00:08:11

الذين سيقدم عليهم وانهم اهل علم بالكتب السابقة وانهم اهل كتاب عند ذلك بين له الطريقة التي يسير اليها في الدعوة الى الله عز وجل وانه يبدأ بالاهم فالاهم يبدأ بالاهم فالاهم - 00:08:40

واهم شيء يدعى اليه من كان كافراً ان يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله الشهادتين اللاتي لابد منهما في الدخول في الاسلام الشهادة لله بالوحدانية ولنبيه محمد صلی الله علیه وسلم بالرسالة - 00:09:02

ويشهد ان لا الله الا الله وانه مستحق العبادة وحده لا شريك له ويشهد ان محمد رسول الله الذي ارسله الله عز وجل ليخرج به الناس من الظلمات الى النور - 00:09:26

وذلك يقتضي المتابعة لما جاء به عليه الصلاة والسلام الشهادتان الشهادة لله بالوحدانية وانه الله الحق الذي لا يعبد سواه وشهاده لمحمد صلی الله علیه وسلم بأنه رسول الله الذي يصدق فيما جاء به - 00:09:41

ويتمثل ما جاء به من اوامر وينتهي بما جاء عنه من النواهي ويعبد الله طبقاً لشریعته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه لابد من هاتين الشهادتين لابد من اخلاص العبادة في الله عز وجل - 00:10:04

ولابد من تجريد المتابعة للنبي صلی الله علیه وسلم ولا يعبد الا الله ولا يعبد الله الا طبقاً لما شرعه رسول الله فلا يعبد الا الله لا يعبد معه احد سواه - 00:10:23

لا يدعى الا الله ولا يرجى الا الله ولا يستعذ الا بالله ولا يستغاث الا بالله ولا يتوكلاً على الله ولا يذبح الا الله ولا ينذر الا الله. ولا يقسم الا - 00:10:37

لا انواع العبادة كلها تكون لله وحده لا شريك له ويفرد الرسول صلی الله علیه وسلم بالمتابعة لهذا يقول بعض العلماء الطحاویة يقول توحیدان لا نجاة للعبد الا بهما توحید الرسول وتوحید المرسل - 00:10:47

توحيد المرسل وهو الله بالاخلاص وافراده بالعبادة وتوحيد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمتابعة بان يعبد الله طبقا لشريعته وان يسير على نهجه لا يعبد الله بالبدع والمحاذفات والمنكرات والخرافات - 00:11:10

ويقول انا قصدي طيب وانا ما اردت الا الخير لابد مع كون الانسان قصده طيب وكونه يريد الخير ان يكون هذا العمل الذي يعمله وقصده فيه طيب ان يكون وفقا لشريعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:32

لابد من افراد الله بالعبادة وتوحيد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمتابعة تجريد المتبايعة للرسول صلى الله عليه وسلم لان متبايعته حتم ولازمة وقد قال الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه - 00:11:54

وما نهاكم عنه فانتهوا ويقول عليه الصلة والسلام كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن يابى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - 00:12:19

وقال عليه الصلة والسلام بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى نعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رحمي وجعل الذل والصغرى على من خالف امرى ومن تشبه بقوم فهو منهم - 00:12:33

والله عز وجل يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ويقول سبحانه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:12:48

ومن يعص الله ورسوله فقد ظل ضلالا مبينا لابد من اخلاص العبادة لله وحده ولابد من تجريد المتبايعة للرسول صلى الله عليه وسلم واول ما يدعى اليه الكافر ان يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:13:04

هذا هو اول واجب على المكلف اول واجب على المكلف ان يدعى الى التوحيد ما هو اول واجب عليه ان ان ينظر وان يفكر وان يقصد الى النظر وما الى ذلك مما يقوله المتكلمون - 00:13:20

وانما اول واجب عليه ان يقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وهذا هو الذي ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم وامر معاذ ابن جبل ان يدعو اليه اول ما يدعو اليه - 00:13:38

فليكن اول ما تدعوه اليه آآ ان يوحدوا الله في هذه الرواية فليكن اول ما تدعوه اليه ان يوحدوا الله وتوحيد الله عز وجل الشهادة له بانه الله الحق يوحدوه بالعبادة - 00:13:52

يوحدوه بالعبادة ويوحد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمتابعة والاقرار لله بالالوهية دون الاقرار للرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة لا ينفع صاحبه لان الشهادتين لا بد منها متأذمتان - 00:14:12

لا تغنى احداهما دينا اخري فمن شهد ان لا الله الا الله ولم يشهد ان محمدا رسول الله من حين بعثه الله الى قيام الساعة فانه لا ينفعه ان يقول انه يشهد ان لا الله الا الله - 00:14:33

لانه لا بد من الشهادة لله بالوحدانية والشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة فيبدأ بالالهم فالاهم كما جاء في هذا الحديث هذا هو اول ما امر النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ان يدعو اليه الناس - 00:14:48

وهذا هو المطابق للترجمة باب ما جاء في دعائين النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تبارك وتعالى هذا هو المقصود من الترجمة والحديث سبق ان مر للزكاة - 00:15:10

كذلك في الصلة ولكنها جاء هنا من اجل ما جاء في اوله من الدعوة الى توحيد الله تبارك وتعالى قال فانهم اجابوك لذلك وبينهم اطاعوك فاذا عرفوا ذلك يعني في هذه الرواية فاذا عرفوا ذلك - 00:15:26

وفي بعض الروايات الاخرى فانهم اجابوك لذلك يعني معناه انهم استسلموا وانقادوا لما ارشدتهم اليه ودخلوا في الدين وشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فعند ذلك ينتقل الى الخطوة الثانية - 00:15:49

المراحل الثانية وهي اول ما يدعى اليه بعد التوحيد الصلوة التي فرضها الله عز وجل في اليوم والليلة خمس مرات فاعلمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - 00:16:08

وهذا يدلنا على عظم شأن الصلوة وهي اعظم اركان الاسلام بعد التوحيد لان اركان الاسلام خمسة بينها رسول الله صلى الله عليه

وسلم في حديث جبريل لما جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة رجل غير معروف - 00:16:24
وسأله اسئلة كان فيما سأله عنه اخبرني عن الاسلام وقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتحج البيت فذكر اول ما ذكر بعد الشهادتين - 00:16:40

الصلاه وكذلك هنا لما ارشده الى ان يدعو الى التوحيد امره بعد ذلك ان يدعو الى الصلاه لان الصلاه اعظم اركان الاسلام بعد التوحيد
بعد الشهادتين وهي عمود الاسلام وهي التي - 00:17:00

يميز بها بين المسلمين والكافر وهي التي يتبعها المطيع من العاصي لانها تختلف عن بقية اركان الاسلام بانها دائمة مستمرة في كل
يوم وليلة بقية الاركان ما تأتي الا بعد مدد طويلة - 00:17:20

ولا تلزم الا في السنة او في العمر لان الزكاه لا تجب الا في الحال بعد ما يحل الحال وتجب على من كان عنده مال يذكر فليس
كل تجب عليه الزكاه - 00:17:49

بل تجب على من ملك مالا يبلغ نصابا فاكثر وحال عليه الحال على مال يذكر عند ذلك تجب الزكاه اذا لا تجب الزكاه
الا على من كان غنيا - 00:18:07

ولا تجنب الا بعد حوالين الحال الصيام لا يجب الا شهر في السنة الحج مرة واحدة في العمر ما يتبع المطيع والعاصي للزكاه
والصيام والحج على طول السنة وانما الذي يتبع على طول السنة هو الصلاه - 00:18:25
لانها في اليوم والليلة خمس مرات انت اذا صحت انسانا في سفر او اه خالطته تستطيع ان تعرف انه من اولياء الله هو من اعداء الله
خلال اربعة وعشرين ساعة - 00:18:50

ان كان من المصليين فهذه علامة خير وان كان من المصليين من غير المصليين فهذه علامة الشر فيه ولهذا اعظم ما يدعى اليه بعد
الاسلام التوحيد بعد بعد التوحيد الصلاه - 00:19:03

فانهم عرفوا اذا عرفوا ذلك فاعلمهم ان لا فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة خمس صلوات في كل يوم وليلة وقد جاء
عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:19:19

الاحاديث الدالة على عظم شأن الصلاة وبين انها عمود الاسلام رأس الامر الاسلامي وعموده الصلاة وجنة الجهاد في سبيل الله هكذا
قال رسول الله عليه الصلاة والسلام عمود الاسلام العمود الذي - 00:19:33

يقوم عليه البنيان وتقوم عليها الخيام وادا نزع سقط ما كان على على تلك العمدة فهذا يدلنا على عظم منزلة الصلاة في الاسلام وانها
الاسلام بمثابة العمود وادا سقط العمود سقط البنيان - 00:19:52

وسقط ما على تلك العمود وكذلك بين عليه الصلاة والسلام انها اول ما يحاكم عليه العبد يوم القيمة وهي اخر ما يفقد في هذه
الحياة امور او ادلة كثيرة كلها تدل على عظم شأن الصلاه - 00:20:14

وان شأنها عظيم وانهى هي التي يتميز بها اولياء الله من اعداء الله في مدد وجيزة ثم الرسول صلى الله عليه وسلم ارشده بعد ذلك
إلى الخطبة الثالثة وهي اداء الزكاه - 00:20:34

قال فادا عرفوا ذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم صدقة فادا صلوا يعني استجابوا لدعوتكم ايها من الصلاه فاعلمه ان المفاوض
عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من غنيهم وتعطى لفقيرهم - 00:20:55

وهذا فيه الدالة على اهمية الزكاه بعد الصلاه لان الصلاه حق الله والزكاه حق الفقراء شرعه الله تعالى في اموال الاغنياء لتطهير
الاموال وتزكيتها وليستفع بها الفقراء فهي نافعه للاخر للأخذ والمعطى - 00:21:15

المعطى يستفيد دنيا واخري والمعطى الذي هو الاخذ الفقير يستفيد ما يشد به رممه ويقضى به حاجته ويستفيد منه فهي فائدة
للأخذ والمعطى المعطى تكون سببا بينما ايمانه وطهارة ماله - 00:21:44

والمعطى يقول سببا في نفعه وسد رممه وقضاء حاجته واستفادته منها وهي حق شرعه الله تعالى في اموال الاغنياء للفقراء والله
سبحانه وتعالى اعطى القليل اعطى الكثير وفرض القليل لما فرض الله الزكاه - 00:22:19

فرضها على وجه ينفع الغني الفقير ولا يضر الغني لانه جزء يسير من مال كثير ثم ما الحال عليه
الحول مال مظى عليه وقت - 00:22:43

يدفع الانسان زكاته شكرا لله عز وجل على هذه النعمة الذي تفضل عليه واعطاه الكثير وفرض عليه اليسيير وهذا اليسيير الذي فرضه
الله عليه فيه فيه نماء ما له وفيه ذكاء ما له - 00:23:02

وفي طهارة ما له فهي تطهيره وتزكيته وتنميته وتكون سببا في زيادته ونمائه وكذلك له فيها الاجر العظيم. وكذلك فيها نفع الفقراء
والمساكين الذين هم بحاجة الى المال والذين ما وسع الله عليهم - 00:23:22

فيستفيدون من هذا الحق الذي فرضه الله عز وجل في اموال الاغنياء قوله صلى الله عليه وسلم يؤخذ من غنيهم وتعطى لفقرهم
هي من المسلمين والى المسلمين من وسع الله عليه الى من ضيق الله عليه - 00:23:46

اما ضيق عليه تؤخذ من وسع عليه لمن ضيق عليه وذلك الغنى والفقير ابتلاء وامتحان والله تعالى يبتلي بالنعم كما يبتلي بالنعم
بالغنى ويبتلي بالفقير ليظهر من الغنى هل يشكر ام يكفر - 00:24:05

وللفقير هل يصبر او لا يحصل منه الا التسخط والجزع ومن المعلوم ان العلماء تكلموا في الغنى الشاكر والفقير الصابر ايهما افضل
الغنى الشاكر والفقير الصابر وقد ذكر بعض العلماء - 00:24:31

ان احسن ما قيل فيهما ان افضلهما اتقاهم الله فان ابتغي في التقوى استوي في الدرجة افضلهما اتقاهم الله فان استوي في التقوى
ايش سوينا في الدرجة ما يحدد ويميز - 00:25:00

لان هذا عنده صبر وهذا عنده شكر لكن الله تعالى اعلم بمن يكون افضل لانهما اتقاهم الله في التقوى وهي في الدرجة
واذا فالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:25:21

بعدما بين لمعاذ انهم اذا صلوا انهم يخبرون بما اوجبه الله عليهم من زكاة المال وان الزكاة تؤخذ من الغنى وتصرف للفقير بعد ذلك
ارشده عليه الصلاة والسلام الى انه - 00:25:46

اذا استجابوا وادوا الزكاة فيتوفى كرائم الاموال يعني ما ينتقى تؤخذ الزكاة من خيار المال بل تؤخذ من اوساط المال لا تؤخذ من
الاجود ولا من الرديء وانما تؤخذ من الوسط - 00:26:08

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام توقع يعني احذر ان تأخذ جرائم الاموال وهي النفائس النفيسة الجيدة التي تنفس في عين صاحبها
وتكون غالبة بعينه ليست رخيصة هينة عليه وانما الزكاة تكون من الوسط - 00:26:27

لا من الاجود ولا من الرذيل وانما تكون من الوسط اوساط المال ولهذا ارشد عليه الصلاة والسلام الى توقي كرائم الاموال والجرائم
هي جمع كريمة وهي النفيسة وقد جاء في بعض الروايات - 00:26:55

واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب يعني انك اذا اخذت الكرائم له اخذ بغير حق وهو ظلم وقد يدعوك صاحب الحق
الذي اخذ منه ما اخذ منه ظلما - 00:27:16

اذا كان نفيسا وقد يدعوك ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب وهذا الحديث العظيم اشتمل على رسم الخطة التي يشار اليها
في الدعوة الى الله عز وجل وانه يبدأ بالاهم - 00:27:37

يبدأ بالاهم فالاهم دعوة الى التوحيد اولا لانه الاساس وكل عمل بدون توحيد وبدون الشهادتين لا غير لا قيمة له وقدمنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثورا ثم بعد ذلك الصلاة - 00:27:57

التي هي صلة الوثيقة بين العبد وبين ربها والتي هي واجبة بصفة على الاستمرار في اليوم والليلة خمسة مرات يتبعين خلالها لمن خالط
انسانا ان يعرف انه من اولياء الله او من اعداء الله - 00:28:17

هون من المصلين او من غير المصلين ثم بعد ذلك الزكاة التي هي قرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل وكثيرا ما يقرن الله عز وجل
ويجمع بين الصلاة والزكاة - 00:28:40

وما امرنا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وذلك دين القيم فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة

فخلوا سبيلهم فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - 00:28:56

فيجمع الله عز وجل بين الصلاة والزكاة في ايات كثيرة من كتابه سبحانه وتعالى وكون الزكاة قريبة الصلاة يدلنا على عظم شأنها وعلى اهميتها وعلى ان شأنها عظيم وان منزلتها في الاسلام عظيمة - 00:29:10

وهي التي تلي الصلاة لأن الصلاة حق الله والزكاة حق الفقراء والمساكين التي شرعها الله عز وجل في أموال الأغنياء ليستفيدوا بها ولينتفعوا بها وهذا الحديث فيه بيان كما قلت بيان - 00:29:33

اه الخطوة العملية التي يشاروا اليها بالدعوة الى الله عز وجل وانه يبدأ بالاهم فالاهم وفيه اه الدالة على وفيه اوضح دالة على
كمال نصحه عليه الصلاة والسلام وكمال بيانه - 00:29:56

وفصاحته وبالغته عليه الصلاة والسلام لأن هذا هذا البيان وهذا الترتيب اه من اوضح الواضحات الدالة على كمال بيانه وعلى كمال نصحه وعلى انه على عليه الصلاة والسلام - 00:14:30

قال حدثنا غالا ثم فيه - 00:30:36
بین لامته ما هم بحاجة اليه بینما يدعی اليه اولا ثم ما يلیه صلوات الله وسلامه وبرکاته عليه قال حدثنا محمد ابن بشار

ثم فيه بيان حجية خبر واحد وان اخبار الاحاد حجة ويجب التعويل عليها في العقائد وغيرها لأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذًا إلى اليمن وهو يدعو إلى التوحيد - 00:30:59

والحججة قائمة على اهل اليمين بدعوته هو شخص واحد ولو كان الواحد لا يكفي في امور العقيدة لارسل النبي صلى الله عليه وسلم مجموعة كبيرة لكن لما كان يرسل الشخص الواحد - 00:31:15

ويبيّن للناس أمور الدين ويُعتقدون ما يبيّنه لهم شخص واحد دلّ على الالكتفاء بخبر واحد وان خبر الواحد حجة في العقائد وان
الذين ظلوا في هذا الباب وقالوا ان اخبار الاحاد - 00:31:34

فانه حجة يجب العمل بها - 00:31:52

ويجب التعويل على ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام مما ثبت بعض النبي صلى الله عليه وسلم معاذ إلى اليمن من أوضح الأدلة على صحة ذلك حيث أن معاذ شخص واحد - 00:32:09

وقد ارسله لدعوة الناس الى التوحيد وقامت الحجة عليهم بذلك فلو كان خبر واحد لا يكفي لكان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكتفي به لكن لما اكتفى به وكان يرسل الشخص الواحد - 00:32:28

لبيبين للناس امور الدين وهذا في في احاديث كثيرة هذا منها شخص واحد يرسل ليبين امور الدين ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه لما ارسله الى الى يعني اهل نجران - 00:32:47

يدعوهم وطلبوه منه رجلا قال لابعثن اليكم امينا حق امين بعثه ليقوم بالدعوة لبيان امور الدين فهذا يدلنا على ان اخبار الاحاد حجة في العقائد وفي غيرها وان الذين لا يحتاجون باخبار الاحاد - 00:33:08

بذلك هذا هو اوضح دليل على ذلك هذا هو اوضح دليلا على ذلك - 00:33:34

بعض الناس قول ان الشرك لا يوجد في الامة هذا كلام من من اكذب الكذب وابطل الباطل كيف لا يوجد الشرك الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:33:57

الكافر موجودون في كل زمن ومن دخل في الاسلام ايضا - 00:34:30

يمكن ان يرتد وقد ارتد ممتد بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وقاتلهم الصديق رضي الله عنه وارضاه كذلك الرسول اخبر بان انه لا تقوم الساعة حتى تصطفق اليات - 00:34:56

نساء دوس بن الخلصة يطوفن به مشرفات ثم كذلك احاديث كثيرة تدل على وجود الشرك وانه يحصل في هذه الامة حيث يرتد من يرتد منها عن الدين ويوضع بالشرك بالله عز وجل - 00:35:19

وفي حديث الدجال الذي سبق ان مر بنا انه اذا جاء ونزل قرب المدينة وهو لا يتمكن من دخول المدينة ترجموا في المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر وكافرا - 00:35:43

وكل فاسق وفاسقة وكل منافق ومنافية يعني خروج وجود الكفر وجود الشرك واستمر وهناك اناس كفار اصليون وما اکثره في هذا الزمان اکثر اهل الارض كفار في هذا الزمان كذلك - 00:35:59

يوجد فيمن يكون من اهل الاسلام من يرتد عن الاسلام وما اکثر من ينتمي الى الاسلام وهو يتحل محل ظد الاسلام فيه يقول في بعض البلاد البيت الواحد يكون فيه المسلم والشيعي - 00:36:28

والنصراني ويكون كل بيت واحد فيه عدة اديان وعدة محن ان كفر اصلي واما ارتداد عن الاسلام وان ارتداد عن الاسلام والعياذ بالله فالقول بان الشرك لا يوجد كيف لا يوجد - 00:36:58

اسفر اهل الارض مشركون في هذا الزمان اوروبا كلها مشركة وامريكا كلها مشركة وكثير من بقية القارات اکثرهم مشركون وعباد اواثان كيف لا يوجد الشرك في هذه في الارض هذا هذا يقول من يقول - 00:37:22

لل المسلمين الذي هي ديار الاسلام يوجد فيهم من يشرك بالله عز وجل فيهم من يعبد الاصنام فيهم من يعبد الاموات فيهم من يعبد الجن فيهم من يعبد انواع المعبودات - 00:37:43

واذا الدعوة الى التوحيد دائمة ومستمرة ولا يقال ان الشرك انه لا يكون في هذه الامة بل امة الدعوة كما هو معلوم موجودة واکثر امة الدعوة كفار اکثر امة الدعوة كفار - 00:38:09

لان كل موجود على من هو موجود على ظهر الارض من الانس والجن من الحين مات رسول الله الى قيام الساعة امة الدعوة ومع ذلك اکثرهم كفار وفي امة الاجابة - 00:38:36

من يرتد عن الاسلام ومن يكون يأتي بالامر المكفرة التي تجعله في عداد الكفار والعياذ بالله وما جاء عنه عليه الصلاة والسلام في بعض الاحاديث التي سبق ان مرت منها في البخاري - 00:38:52

قال له اني لا اخشى ان تشركوا بعدي لا يعني هذا ان الشرك انقطع بعد ما بعث الرسول صلی الله عليه وسلم فانه حصل بعد موت رسول ان المسجل المرتد - 00:39:11

ارتدى مرتد وهذا هو الواقع ابو بكر الصديق قاتل المرتدين اذا فقوله فالخشية التي قال اني لا اخشى تشركوا بعدي يعني ان يرجعوا الى الكفر بصفة عامة وان يكون الخير الذي جاء ينتهي لا - 00:39:30

بل لا بد وان يوجد من هو قائم بالدين؟ ومن هو مؤمن بالله؟ ولا تخلو الارض من قائم بتوحيد الله عز وجل اذا هذا هو الذي خشي الذي خشيه الرسول الذي قال الا اخشى ان تشركوا بعدي - 00:39:50

لا شيء ان يعود الناس الى الكفر كما كانوا قبل بعثة الرسول صلی الله عليه وسلم اما كونه يوجد فيهم من يكفر ومن يرتد هذا قد حصل واذا الذي حصل في زمن ابو بكر ما هو - 00:40:07

ما الذي حصل وجدت الردة في زمن الوقت ووقف الوقفة الشجاعة وقتل المرتدين رضي الله عنه وارضاه عاش المرتدين رضي الله تعالى عنه وارضاه واذا فهذا هو معنى وكذلك ما جاء في الحديث ان الشيطان - 00:40:21

قد يأس ان يعبد في جزيرة العرب ولكن بالتحرى بينهم يعني معناه ليس معنى انه لا يوجد الشرك في جزيرة العرب فان ذي الخلصة في جزيرة العرب وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تتتفقوا - 00:40:39

ان يثبت ادوسني بالخلصة وخلص هذى جزيرة العرب اذا ما معنى قوله ان الشيطان قد يأس معناه انه يئس ان يعبد الناس كلهم وان تخرج جزيرة العرب من الاسلام وساعود الى الجاهلية كما كانت قبل بعثة الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:40:57

هذا هو الذي يأس منه الشيطان اما كونه يوجد اناس يكونون في الجزيرة ويحصل منه الشرك فهذا فهذا لا يعني آينفي واذا فیأسه

من حصول الاشراك العام وهو يريد ان يتبعه الناس وان يكونوا مشركين - [00:41:16](#)
ولا يحصل ذلك في جزيرة العرب بان تخرج عن الاسلام وتعود كما كانت عليه قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا لا يكون ثم ايضا مما جلى به العلماء ان - [00:41:47](#)

ان الشيطان اخبار هذا عن ما حصل للشيطان لما رأى الجزيرة دخلت في الدين بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم اصابه اليأس وهو لا يعلم الغيب وهو يحصل منه اليأس - [00:42:02](#)

ولكن يحصل شيئا خلاف ما ما توقعه وما ظن والنفوس لا يؤخذ بعضها ويرد بعضها بل لابد من التوفيق بينها لا يؤخذ شيء يترك شيء وانما يوفق بين النصوص - [00:42:24](#)

والنصوص التي فيها ان للخصلة يعبد وفيها ان المدينة عندما يأتي الدجال وترجف يخرج الى كل كافر وكافر وكل منافق منافية والذين ارتدوا في الجزيرة بعد ابي بكر يعني هذه هذه وقائع - [00:42:46](#)

واخبار ان الرسول صلى الله عليه وسلم عن شيء سيقع اذا كيف نوفق بين اني لا اخشى تشرك بعدي وكذلك ان الشيطان يأتي ان يعبد في العرب يوفق بينها بان يحمل هذا على يحمل هذا على - [00:43:07](#)

آآ على نفي العموم ونفي الكل كونهم يشركون جميعا وما جاء على انه يحصل من البعض وبذلك يحصل توفيق بين الادلة لا يؤخذ شيء ويترك شيء وانما يوفق بينها قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عنذر قال حدثنا شعبة عن ابي قصيم والاشعث بن سليم انهما - [00:43:25](#)

الاسود ابن هلال عن وهذا من كمال نصحه وكمال بيانه عليه الصلاة والسلام لان كونه يأتي بمثل هذا الكلام وبمثل هذا التمهيد ليستعد معاذ يكون متهيأ هذا فيه كمال النصح وكمال البيان - [00:43:53](#)

كمال النصح لانه يريد ان يعرف التوحيد الذي جاء به وان يستوعب معاذ ذلك الشيء الذي اراد ان يبينه له عليه الصلاة والسلام ثم ايضا كمال البيان لان كونه يكرر - [00:44:14](#)

مثل هذا هذا لا شك انه فيه الايضاح والبيان والتتمكن من الاستيعاب لما يلقى على من حصل له ذلك بعدها حصل هذا التمهيد قال له وبعد ما قال الله ورسوله اعلم - [00:44:35](#)

قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وهذا هو محل الشاهد من الترجمة باب ما جاء في دعاء امته الا ان يوحد الله هذا هو المقصود هو محل الترجمة - [00:45:00](#)

والحديث سبق ان مر فيما مضى ولكنه جاء هنا من اجل اشتغاله على الدعوة الى التوحيد ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا كونهم يعبدون الله يعني يفردون الله بالعبادة - [00:45:16](#)

ولا يشركون به شيئا لا يصرفون شيئا من العبادة لغير الله لا يصرفون شيئا من العبادة لغير الله عز وجل بل يجعلون العبادة خالصة لوجهه سبحانه وتعالى وهذا هو الذي سبق - [00:45:31](#)

ان ذكرته في اول الدرس ان العبادة لابد فيها من امررين ان تكون العبادة خالصة لوجه الله وان تكون مطابقة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا قال اتري ما حق العباد - [00:45:48](#)

على الله قال قلت الله ورسوله اعلم قال حقهم علي الا يعذبهم يعني اذا ادوا الحق الذي عليهم حقهم عليه الا يعذبهم يعني يسلمون من العذاب - [00:46:03](#)

ولكنهم اذا لم يعدوا الحق يستحقوا العذاب الى المهدى الحق واشركوا بالله يستحقوا العذاب اذا ادوا الحق الذي عليهم فان الله تعالى يثيبهم ويأجرهم ويسلّمهم من العذاب الذي يستحقه من اشرك بالله عز وجل - [00:46:20](#)

ولم يستجب للرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهذا حديث عظيم فيه بيان حق الله عز وجل وحق العباد حق الله على عباده يعبدوه ويمسكوه به شيئا وحق العباد على الله الا يعذبهم اذا ادوا حقه - [00:46:42](#)

اذا ادوا حقه يثيبهم ويخلصه من العذاب ويسلّمهم من العذاب الذي يحصل لمن لم يؤدي حق الله عز وجل فاشرك مع الله غيره

وصرف حق الله الى غيره الى غير الله - 00:47:03

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:47:24